وتسلم وقد يكون من هذا قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وان كان الاول في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة
لان الفاعل والرامي بالحقيقة هو الله تعالى وهو
خالق فعله ورميه وقدرته عليه ومشيئته ولانه
ليس في قدرة البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت
حتى لم يبق منهم من لم تملا عينيه وكذلك قتل الملا
يكة لهم حقيقة وقد قيل في هذه الاية الاخرى انها
على المجاز العربي ومقابلة اللفظ ومناسبته اي فما
قتلتموهم وما رميتهم انت اذ رميت وجوههم
بالحصباء والتراب ولكن الله رمى قلوبهم بالجزع
اي ان منفعة الرمي كانت من فعل الله تعالى فهو القا
تل والرامي بالمعنى وانت بالاسم •

• الفصل العاشر •

فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كرامته
عليه ومكانته عنده وما خصه به من ذلك سوى
ما انتظم فيما ذكرناه قبل من ذلك ما قصه الله
تعالى في قصة الاسراء في سورة سبحان والنجم وما
انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه ومشا

هدته

هدته ما شاهده من العجائب ومن ذلك عصمته من
الناس بقوله والله يعصمك من الناس وقوله واذ يمكر
بك الذين كفروا الاية وقوله الا تنصروه فقد نصره
الله وما دفع الله عنه به في هذه القصة من اذاهم
بعد تحزبهم لهلكه وخلوصه منهم في نجيه الى اهله والاخذ
بابصارهم عند خروجه عليهم وذهولهم عن طلبه
في الغار وما ظهر في ذلك من الايات ونزول السكينة
عليه وقصة سراقة بن مالك حسبما ذكره اهل الحديث
والسير في قصة الغار وحديث الهجرة ومنه قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو
الابتر اعلمه الله بما اعطاه والكوثر حوضه وقيل
نهر في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة
وقيل المعجزات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعرفة
ثم اجاب عنه عدوه ورد عليه قوله فقال ان شانئك
هو الابتر اي عدوك ومبغضك والابتر الحقير
الذليل او المنفرد الوحيد او الذي لا خير فيه وقال
تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
قيل السبع المثاني السور الطوال الاول والقرا
ن العظيم ام القران وقيل السبع المثاني ام القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)